القصيدة الغراء في حركات الافلاك من قبل الهيئة

انشاء هذه القصيدة في
ضبط الحركات المرصودة برسم خزانة السلطان الا
عظم ومولانا الافخم عامر الممالك والمسالك منجي
الضعفاء عن المهالك المخصوص بعناية الملك
الرحمان محمد بن مراد خان زين العابدين بن
حسين بن حسن بن حامد عفي
عنهم الماجد

بسم الله الرحمن الرحيم

القصيدة الغرا في حركات السموات

نظمت بعون الله ذي المجد والعلى
قصيدتي الغراء كالبدر كملا

الثاني من الطويل والقافية متدارك

الغراء تانيث الاغر ومجده تعالى علوه وعظمته والالف في كملا

للاشباع وهو حال مع الضمير وحده قال الشيخ الرضي الاخفش
والكوفيون غير الفراء لم يعجبوا قد في الماضي المثبت ظاهرة او
مقدرة استدلالا بنحو قوله كما انتفض العصفور بلله القطر
وقوله تعالى او جاء وكم حصرت صدورهم وغيرهم اوجبوه
والاول قريب انتهى كلامه ولا يجوز ان يكون صفة

تريك اذا استمعتها متهللا
مقادير ما طاف السموات اسهلا

قوله تريك استحضار للصورة البديعة كما قال
تابط شرا فاضربها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران

صح
فان نسخة في الكبرى الثقة

ويقال تهلل وجهه اي تلألأ والعايد محذوف قال
النحويون العايد المفعول يجوز حذفه قال الله تعالى يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر اي لمن يشاءه وقال الشاعر
وحاجة دون اخرى قد سمحت بها ۞ جعلتها للتي اخفيت
عنوانا ۞ وقد كثر ذلك في الاشعار ولم يؤنث الفعل في طاف
لانه في ظاهر غير الحقيقي بالخيار كما يقال طلع الشمس
قال الله تعالى وقال نسوة في المدينة واري يتعدي الي
ثلثة مفاعيل تقول اريت زيدا عمرا فاضلا واراني الله
في النوم عمرا سالما ومقادير مفعول ثان واسهلا
ثالثها يعني ان هذه القصيدة تريك مقادير حركات
السموات سهله ۞ منظومة بعبارات جزله ۞

فاما

٢

فاما سماء الكل فاعلم فانه
بانقص من يوم يتم معجلا

السماء مونث سماعي كقوله تعالى والسماء وما بناها ولما
اكتسي التذكير من المضاف اليه لم يبال بايراد ضمير المذكر
وقوله بانقص من يوم متعلق بقوله يتم وقوله فاعلم اعتراض
بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ۞ ان سوف ياتي كل
ما قدرا ۞ وقوله فانه جواب اما يقول كرة الكل وتسمى
فلك الافلاك والفلك الاعظم والاطلس تتم دورتها
مسرعة بمقدار انقص من يوم وليلة اي يتم دورتها قبل
تمام اليوم بليلته واذا اطلق اليوم في كتب الهيئة يراد اليوم

انما قال في كتب الهيئة لان اليوم من جهة اللغة يتناول النهار منفردا مرة ويتناول مجموع النهار مع ليله اخرى فالاول كقولهم من يوم الجمعة وقوله [illegible] كقوله [illegible] المنتهي [illegible] وصلناه بليالها [illegible] والثاني كقوله [illegible] يوم [illegible] اي [illegible]

بليلته وقوله معجلا اي مسرعا حال من فاعل يتم واعلم ان مركز
الشمس اذا فرضناه علي افق المشرق كانت معه نقطتان
من المعدل ومداره علي الافق فاذا عادت بهذه الحركة تانك
النقطتان الي الافق من الغد وتمت دورتها لم يصل بعد
مركز الشمس الي الافق بل يكون تحته في ذلك الزمان لانه
قد تحرك بحركة فلكها الي التوالي قوسا من مداره فاذا وصل
مركزها الي الافق وتم اليوم بليلته وصلت نقطتان اخريان
يأن من المعدل في مداره اليه فالقوس التي من مداره بين
نقطتين منه هي ما سارته الشمس من مداره في ذلك اليوم
بليلته والقوس التي من المعدل بين نقطتين منه هي مطالع
ما سارته الشمس من مداره في ذلك اليوم بليلته فاذن

زمان

4

زمان اليوم بليلته هو زمان دورة المعدل مع زمان مرور مطالع
ما سارته الشمس من مداره في ذلك اليوم بليلته ثم شرع في
بيان كمية الحركة للفلك الثامن فقال

واما سماء الثابتات باسرها
فتلك التي قد عدها القوم اشكلا

القاعدة المنقولة عن بطلميوس وهي انه ليس في السماويات
فضل لا يحتاج اليه لما كانت واجبة الرعاية عند القوم
اذ الاصل ان لا يثبت ما لا دليل عليه وكان اثبات الكواكب
الثابتة وهي ما عدا السيارات السبع في فلك واحد ممكنا
لتشابه حركاتها علي الاصح لمكان الاختلاف فيها وحديث

الاقبال والادبار اثبتوا الكواكب الثابتة باسرها في فلك
واحد هو الثامن وانما سميت هذه الكواكب بالثابتة اما
لقلة حركتها الثابتة بحيث لا يدرك الا بانظار دقيقة
فكانها ثابتة اي ساكنة لا تتحرك بحركة خاصة وقل لي بالله وقد
اخذت في الطريق مع صاحب لك وتحتك مركب بطي الجري
الست تشكو بانه لا يجري او لثبات ما بينهما من الابعاد
والاوضاع واما لان القدماء ومنهم ارسطو لم يجدوها
متحركة بغير الحركة الاولى وكان معتقدهم ان الحركة اليومية
لكرة الثوابت وان الافلاك ثمانية واعلم
ان في حركة الثوابت اشكالا ولذلك ترى
الرصاد مختلفين فيها كما فصله بقوله

فمن قائل في ضعف خمسين انها
تتمم تدريجا لعمري مكملا
فعند القدماء كبطليموس ومن قبله تقطع جزءا واحدا
في مائة سنة شمسية وهو المراد بقوله في ضعف
خمسين وقوله تدريجا اي درجة
ومن قائل في ضعف لج بكماله
يتمم لها جزء فكن متوكلا
وعند اكثر المتاخرين يقطع في ست وستين
سنة شمسية جزءا اي درجة وهو المراد بقوله

في ضعف لج أي ضعف ثلثة وثلثين
وبالرصد الخاني قالوا بقطعها
لسبعين عاماً جزء برج مسهلا
وعند قوم من محققي المتأخرين كابن الاعلم وغيره
وهو المطابق للرصد الجديد الايلخاني انها
تقطع في سبعين سنة شمسية درجة والله اعلم
واما طواف الجوزهرات فاعلمن
فذلك كقطع الثابتات تؤملا
حركات الافلاك الممثلة سوى ممثل القمر

كما يستثني من بعد وتسمى بحركات الاوجات
والجوزهرات اذ تتحركان بها قد توهمت مساواتها
لحركة فلك الثوابت حول مركز ومنطقة كانها تتحرك
بحركتها وقوله فاعلمن اعتراض بالفاء وقد مر
سوى ان هذا الجوزهري جريه
يزيد على جري الثوابت فاعقلا
قوله جريه بدل عما قبله وهذا هو الاستثناء
الموعود آنفا ثم شرع في بيان مقداره فقال
بثانية عشر واحدى مضافة
وتدقيقه فاعلم ثلاث وعولا

الجار والمجرور يتعلق بقوله يزيد وقوله فاعلم اعتراض بين
الصفة والموصوف كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون
عظيم قوله وعولا اصله عولن والنون الخفيفة تبدل
الفا عند الوقف تقول في نحو قوله تعالى لنسفعن بالناصية
لنسفعا وقال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
يعني ان حركة الفلك الجوزهري للقمر وهو ممثاله كل يوم
ثلاث دقايق واحدي عشر ثانية بالتقريب من اجزاء
منطقته وبها يتحرك جملة افلاك القمر وهذا المقدار هو فضل
حركة ممثاله على حركة الثوابت عند من يقول ان فلك
الثوابت يحرك ما دونها من الممثلات وح تكون هذه
الحركة مركبة بسيطة وعند من لا يقول به ولا بتحريك بعض

الممثلات

الممثلات بعضا وهو الاشبه يكون هذا المقدار جميع حركة الممثل وح تكون مفردة

وَاَمَّا الْكُرَاتُ الْحَامِلَاتُ فَاِنَّنَا
نُعَيِّنُ مِقْدَارًا لَهَا مُتَعَقَّلَا

شرع يبين مقدار حركات الحوامل بحسب ممثل فابتداء
بالشمس وعد الخارج المركز للشمس من الحوامل تغليب اذ
لم يسموه بالحامل واعلم ان الافلاك الحاملة تطلق على
معنيين احدهما الكرات الحاملة والثاني مناطق تلك الكرات
وهو مجاز تسمية للحال باسم المحل كقوله تعالى فليدع ناديه اي اهل ناديه

فَلِلشَّمْسِ تِسْعٌ ثُمَّ خَمْسُونَ دِقَّةً
وَثَالِثَةٌ عِشْرُونَ فِيهَا تَحَصَّلَا

وثانية سبع وواحدة معًا
وذاك الذي قد قرروه معوّلا

قوله وثالثة عشرون فيها تحصل اي هذا المقدار وقوله
وثانية عطف على قوله تسع وذاك مبتدا قد قرروا
خبره يعني ان حركة الشمس حول مركزها الخارج كل
يوم بليلته تسع وخمسون دقيقة وثمان ثوان
وعشرون ثالثة فان قلت من اين عرف هذا قلت
من حيث انهم قسموا الدور وهو ثلثماية وستون
جزءًا على مدة العودة الواحدة المعلومة من نزول
الشمس النقطة الربيعية الى تنزلها اياها وهي

ثلثمائة وستون يومًا وربع يوم بالتقريب فخرج لهم ما خرج

واما اخي فاعلم مدير عطارد
فذاك كمثل الشمس دار وما تلى

قوله فاعلم اعتراض فذاك جواب اما وقوله وما تلى اي لم يذهب
الى التوالي يعني ان حركة مدير عطارد وتسمى حركة الاوج حول
مركز الخارج وجدت كل يوم بليلته تسعًا وخمسين دقيقة
وثمان ثوان وعشرين ثالثة اجزاء منطقته وهي حركة الشمس بعينها

واما الذي سماه الاصحاب حاملا
فذاك كضعف الشمس سار على الولا

كقول حسان رضي الله عنه
بجنبة تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق فاعلم شرها البدع

قوله كضعف الشمس اي كضعف حركة الشمس فاقام
المضاف اليه مقام المضاف كقوله تعالى واسئل القرية
يعني ان حامل عطارد يتحرك كل يوم بليلته مثل ضعف حركة
مركز الشمس قوله على الولا اي على توالي البروج ويقال
والى بينهما ولاء اي تابع وحذف الهمزة للضرورة

وحاملة المريخ تقطع دايما
دقايق قد صارت معدة بلا

اي الكرة الحاملة للمريخ تقطع كل يوم احدي وثلثين دقيقة وهو المراد بقوله بلا

وللمشتري يا قوم خمس دقايق
لكيوان تدقيقان من قبل حصلا

يعني ان حامل المشتري وجدله في كل يوم خمس
دقايق وللحامل زحل وهو المسمى بكيوان وجد دقيقتان

واما صغير الاسعدين فقد جرى
كما جرت الشمس المنيرة بالجلي

السعد الاكبر هو المشتري والسعد الاصغر هو الزهرة
يقول السعد الاصغر يقطع كل يوم مثل حركة مركز الشمس

وحاملة البدر المنير نعم حوت
مدارج والتدقيق باحسن الاي

مَدَارِجُهُ يَاقَوْمِ قَدْ عُدِّدَتْ بكد

دَقَايِقُهُ جَآئَتْ بَجٍ مُتَسَهِّلاً

يقال حواه يحويه حيًّا اى جمعه والالى التسعة اى الكرة الحاملة
للقمر يقطع كل يوم حول مركز العالم اربعًا وعشرين درجة
وثلثة وعشرين دقيقة ثم شرع في بيان مقدار حركة المايل فقال

وَمَائِلُهُ سِتًّا وَخَمْسَ مَدَارِجٍ

وَثَانِيَةً كَالشَّمْسِ يَا بْنَ اَبِي الْعُلَى

وَتَدْقِيقَةً تِسْعًا وَتَمَّ حِسَابُنَا

وَمَنْ يَحْفَظْ اَشْعَارِي فَقَدْ فَازَ وَاعْتَلَى

قوله

قوله ومائله عطف على قوله وحامله اى حوى مايل البدر
الى آخره يقول حركة مايل القمر وهي حركة متشابهة حول مركز العالم
مقدارها كل يوم بليلته احدي عشر درجة وتسع دقايق
وثمان ثوان بالتقريب من اجزاء منطقة هذا الفلك

وَجِئْنَا اِلَى التَّدْوِيرِ نَحْفَظُ فِيهِ يَا

اَخِي مَا يَسِيرُ الْيَوْمَ يَا وَاضِحَ الطُّلَى

يقال جاءه وجاء اليه قال دريد بن الصمة فجيت
اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد
والطلى الاعناق وقوله ما يسير اى يسير وقوله اليوم
اشارة الى ان العائد محذوف للعلم به
اى بليلته فرغ الآن عن ذكر حركات الافلاك الشاملة

اذ اليوم اذا اطلق في كتب الهيئة يراد به اليوم بليلته كما

للارض فاخذ يبين حركات الافلاك الغير الشاملة
للارض فبين اولا جهة حركاتها فقال

تداوير غير البدر في القطع العلي
تدور الي تلو البروج وقل بلي

القطع جمع قطعة والعلي جمع العلياء تانيث الاعلي
قال الله تعالي خلق الارض والسموات العلي وتلو الشيء
الذي يتلوه يعني ان تداوير غير القمر تتحرك
في النصف الاعلي الي توالي البروج اي
من المغرب الي المشرق وحركة الاسفل
بخلافه كما اشار اليه بقوله

وفي القطعة السفلي تري بخلافه
وكن اكيس الكيسي ولا تك اجهلا

يعني ان تداوير اسافل المتحيرة تري متحركة الي خلاف التوالي
من المشرق الي المغرب والسبب في ان حركات التداوير في
احد النصفين تخالف حركاتها في النصف الاخر كونها
غير شاملة للارض واعلم ان فعلي جمع فيما يكون بلاء وزمانة
كالجرحي والمرضي فشبهت الحماقة به فقيل الحمقي ثم حمل الكيسي
عليه لانهم يحملون النقيض علي النقيض كثيرا ولا تك
وزنه لا تف لان الاصل تكون فصار النون مجزوما بلا النهي
فاجتمع ساكنان فحذف الواو وهو عين الفعل فبقي تكن ثم

حذف النون التي هي لام الفعل تشبيهاً بلا تدعُ لانّ النون حرف
الغنّة فضارعت حروفَ المدّ واللين فانما تختص بكان لكثرة
استعمالها قال تعالى ولا تكُ في ضيقٍ ولم يكُ نطفةً
ولم أكُ بغياً فان قلت من اين علم انها في اعالي التداوير
الي التوالي وفي اسافلها بخلافه قلت لان زمان
ما بين اسرع السير واوسطه اعظم من الذي من اوسطه الى البطائة
ولكون اجرامها وهي مسرعة اصغر منها وهي مبطئة ولما فرغ عن بيان
فتكون السرعة في الاعالي
جهة الحركات لتداوير المتحيرة شرع في بيان جهة الحركة لتدوير القمر فقال

واَمّا الّذي للبدرِ فاعلم بانّه
على عكسِ ما اصغي صماخُك اوّلا

اى عكس ما اصغى اليه صماخك قال الشاعر صلي
للذى صلّت قريش ونعبده وان جحد العموم اى صلّت له
والصماخ خرق الاذن يعني ان حركة تدوير القمر علي عكس
الحركات لتداوير المتحيرة فحركة اعلاه من المشرق الي المغرب
وحركة الاسفل بخلافه فان قلت من اين عرف هذا
قلت من حيث ان زمان ما بين الابتداء والانجلاء
في الخسوفات المتشابهة الاحوال حيث كان القمر في اسفل
التدوير اقل منه حيث كان في اعلاه ولكون قطر جرمه
او تر زاوية مقدارها احدى وثلثون دقيقة وعشرون
ثانية اذا كان ابطاء ما يكون وزاوية مقدارها خمس
وثلثون دقيقة وعشرون ثانية اذا كان اسرع ما يكون

فيعلم منه انه كان في اسفله متحركا الى التوالي ويخرج سريعا من الظلام اذ من تعاقبه وانه في الاعالي كان من المشرق متحركا الى المغرب ولا يخرج سريعا

[illegible]

اذ يعلم منه انه اقرب الى الارض مسرعا وابعد عنها مبطئا

ثم شرع يبين مقادير الحركات للتداوير فبدا بتداوير العلوية فقال

فكل من العلوي مقداره بما

به الشمس قد جاءت عليهن افضلا

اي مقادير الحركات لكل من العلوية بمقدار فضل حركة مركز الشمس على مركز تدويره وقد اسمعتك فيما سبق حركات مراكز التداوير فلئن حفظتها لتعرفن مقادير الحركات لكل من العلوية بالقاعدة التي سمعتها الآن ثم شرع في بيان مقدار الحركة لتدوير الزهرة فقال

تسمى حركات الخواص وحركة المركز لتحرك مركز التدوير بها ويسمى ايضا وحركة اي الخاص المركز للشمس بحركة المركز لتحرك مركز الشمس بها فاحفظه هـ

ثلثون تدقيقا وسبع دقايق

لاجل صغير الاسعدين تكملا

يعني لان تدوير الزهرة يقطع في كل يوم بليلته من اجزاء منطقته سبعا وثلثين دقيقة ثم بين حال عطارد بقوله

ثلثة اجزاء وست دقايق

تعين للحبر الحكيم مفصلا

قوله ثلثة اجزاء مبتدا وتعين خبر قال النحويون كل نكرة اخبر عنها بجملة فعلية فقد اختصت بما اختص به الفاعل معنى لشبهها بالفاعل من حيث كونه محكوما

اى ذكر الفاعل

عليه قبل ذكره فكانه موصوف ومنه قول الشاعر

ثلث كلهن قتلت عمدًا وقول الآخر تذرا حلك

ذا المجازِ ولا أرى . وأنّى مالك ذو المجاز بدار

يعني ان تدوير عطارد يقطع في كل يوم بليلته ثلثة

اجزاء وست دقايق من اجزاء منطقته وعطارد

كوكب الكتّاب واصحاب الديوان والعلماء والحكماء

ثم بيّن مقدار الحركة لتدوير القمر فقال

وَللبدرِ جُزءٌ أدقايقهُ نَعَمْ

حوَتْ أربعًا فاعلمْ وكنْ متجمّلا

اى تعين للبدر في كل يوم بليلته ثلث عشر درجة واربع

تمامه فأخزى الله رابعة تعود

دقا

دقايق قوله حوت اربعًا اى من الاعداد قوله وكن

متجملا اى ان اصابك فقر ومسكنة فلا تجزع واظهر

الغِنى من نفسك بالتزين وتكلف الجميل أو كُل

الجميل وهو الشحم المذاب ثم قال

وَذو العقلِ في الغبرا يمشي بذلةٍ

وَذو الجهلِ في النعما يمشي مرفّلا

الجار والمجرور في الموضعين يتعلق بما بعده وقوله

مرفلا اى معظمًا قال ذو الرمة . اذا نحن رفّلنا امرأ ساد قومه

وان لم يكن من قبل ذلك يذكر . وفي معناه

قول الغزّي وقد احسن كل الاحسان

قالت امرأة لابنتها تجملي وتعففي اى كلي الشحم واشربي العفافة وهو ما بقي في الضرع من اللبن صحاح

كم عالم لم يلج بالقرع باب منًى • وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا

وَمَنْ يَخْشَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ تَلْقَهُ •
وَلَوْ حَلَّ بُرْجًا فِي السَّمَاءِ مُقَفَّلَا •

المصراع الاخير نار على أعلام اقْتُبِسَتْ من كلام الله الملك العلّام •

قوله اقتبست ابهام • تنبو عنه صوارم الافهام •

وَكُلُّ خَلِيلٍ خِلْتَهُ أَنْتَ صَادِقًا •
سَيُعْرِضُ إِعْرَاضًا فَكُنْ مِنْهُ أَوْجَلَا •
نَظَمْتُ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ فَرَائِدًا •
تَخِرُّ لَهَا النَّجْمُ الْغَفِيرُ مُذَلَّلَا •

لم يقل مذللين نظرًا الى اللفظ فافهم يقال •
ذلّله اي اذلّه ويقال جاءوا جمًّا غفيرًا اي بجماعتهم

فَشِعْرِي عَلَى الشِّعْرَى عُلُوًّا وَبَهْجَةً •
وَإِنْ كَانَ فِي حَلْقِ الْمُعَادِينَ حَنْظَلَا •

واراد بالشعرى العبور لانه اشد ضياءً من الغميصاء
والجمع بين شعري وشعري تجنيس انيق • وقد طبق
فيه مفصل البلاغة كل التطبيق • ولو قلت انه سحر وليس بشعر لما تخطيت الحق ولما تعديت الصدق

وَطَرَّزْتُهَا بِاسْمِ الَّذِي قَدْ تَجَدَّدَتْ •
بِهِ الْمِلَّةُ الْبَيْضَاءُ إِذْ كَانَ أَعْدَلَا •

اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اتيتكم بالحنيفية البيضاء

هو الملك القرم الذي سار عدله

والطافه طرا جنوبا وشمألا

الشمال الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها
خمس لغات حكاها الجوهري شمل بالتسكين وشمل
بالتحريك وشمال وشمأل مهموز وشأمل مقلوب
قال امرؤ القيس لما نسجتها من جنوب وشمأل

صدره فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها

له عسكرا بر وبحر تماشيا

فزلزل وجه الارض منه تزلزلا

تماشوا

تماشوا اذا ماشى بعضهم بعضا قوله منه اى من التماشى
وتزلزلا مفعول مطلق لزلزل قالت النحاة المصدر الذي
نصب بالفعل السابق قد لا يكون مصدرا له بعينه بل لاتحاد
في الاشتقاق كقوله تع والله انبتكم من الارض نباتا
فان نباتا ولو لم يكن مصدرا لانبت الا انه يلاقيه في الاشتقاق

كذي فليكن في الدين ملك اذا بدى

به ثلمة تبني عزائمه العلى

وملك بسكون اللام قال عمرو بن كلثوم
اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الخسف فينا
قال الجوهري كانه مخفف من ملك مثل فخذ وفخذ وفي بعض

القراءات مَلِكِ يوم الدين والثُلمة بالضم الخلل في الشيء

هو الباذل الآلاء من غير منّة ۝ ووهّاب الآلاف من التبر فاسألا ۝

في توابع الكلم صِنوان من منح سائله ومنّ ۝ ومن منع نائله وضنّ ۝ وفيها نقل الصخرة من القنن ۝ اهون من حمل المنن

قوله فاسألا اصله فاسألن فصار فاسألا وقد مرّ

هو الحبر وابن البحر رحب جنابه ۝ تراه يجود الناس في ليلة البلا ۝

تجنيس نفيس ۝ يرتاح له كل انيس ۝ قال المرزوقي

من شان العرب ان يشتقوا من لفظ الشيء الذي يريدون المبالغة في وصفه ما يتبعونه به تاكيدا وتنبيها على تناهيه من ذلك قولهم ظل ظليل وليل اليل وداهية دهياء ويوم ايوم وشعر شاعر

وانّي لارجو من فواضل كفّه ۝ من الذهب الابريز تاجا مكلّلا ۝

الفواضل جمع فاضلة وهو اسم لما يفضل من ندى كفه فيتجاوزها الى الناس ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى فضل وافضال فتكون كالعافية والقائم من قولك قم قائما تم لاختلافه جمعه والمصادر تجمع اذا اختلفت ۝ وعليه قولهم العلوم والعقول ۝ وما اشبههما

هو الأسد الضرغام في حومة الوغى
سوى انه البدر المنير اذا تلى

قوله سوى انه الخ تاكيد للمدح بما يشبه الذم

تخر الجبال الشم من سطواته
وتفزع عنه الطير في الجو هولا

هو البحر الا انه الشمس اشرقت
فلم تلف شخصا من مواهبه خالي

مفيد ومتلاف اذا ما سألته
تهلل كالخطي حين تهللا

وقد شهد البحر المحيط بانه
هو البحر في التحقيق عند اولي الملا

راى الغيم يوما ما يجود بكفه
فمن حسرة بكى الدموع واسبلا

يقول لما راى الغيم احسانه الى الناس وانه لا يفعل مثل
ما يفعله تحسر وبكى كثيرا واسبل الدموع على الارض

وهذا يسمى في علم البديع حسن التعليل

وبعد فانّ النظم يصعب نهجه
ويقصر فيه الباع ان كان اطولا

لكلمة قبل وبعد احوال ثلث ١ اضافتها كقول القائل امّا بعد
حمد الله قال تعالى من بعد ما جئتنا ٢ ترك الاضافة
مع جعلها منسيّة كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغصّ بالماء الفرات وهي فيها معربة ٣ ترك الاضافة
مع كونها منويّة كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وهي
مبنيّة فيها على الضمّ يقول ان النظم صعب مسلكه
ويقصر فيه الباع الاطول وفيه يظهر تفاضل الرجال

كيف واقامة الوزن وتحسين اللفظ وسهولة المخرج وصحة
الطبع وكثرة الماء وجودة السبك ممّا لا يتفق الا لواحد
واحد ثم اخذ يعتذر بقوله

فارجو من الاصحاب ان يستروا اذا
رأى لهم في النظم عيبا ومشكلا

اى اذا كان النظم من اصعب المناهج فارجو من الاصحاب
الكرام وقليل ما هم اذا عثروا فيه على خلل ان يصلحوه
راكنا الى جانب الانصاف متنكبين طريق المراء والا
والاعتساف ولا تستنكرن ان يكون لكل
جواد كبوة ولكل حسام نبوة

فيارب وفقني لتقوال كلما

رجال الذي تخشى وداعيك حيعلا

التوفيق جعل الاسباب متوافقة في التسبب وحيعل

الداعي اي قال حي على الصلوة

وصل على خير البرية كلما

تلى الحمد تاليها تماما وشملا

في ديوان الادب الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة

الاستغفار ومن الناس الدعاء قوله تلى الحمد اي سورة

الحمد قال الزمخشري واذا امنوا الالباس حذفوا المضاف

واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه

والعلم فيه قوله تعالى واسأل القرية

واصحابه الابرار ما هبت الصبا

صلاة تباري الريح مسكا وسنبلا

فلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان

وفلان يباري الريح سخاء ومسكا وسنبلا حالان

فيا ايها الناس الذين ترصدوا

شفاعته صلوا حفاة ورجلا

ليساء لكم يوم الندامة ربكم
فيمطركم سحب المراحم هطلا
ويلبسكم في جنة الخلد سندسا
ويعطيكم دار المقامة منزلا
وبعد فانا قد ختمنا كتابنا
بحمد الذي يعفو الذنوب تفضلا

هذا ما تيسر لي من نظم الحركات الفلكية هدية مني لكل نفس زكية نجاء بحمد الله كما يرتضيه الاوداء ولمن كان يشتمني من في قلبه داء

فهذه ايها الاخ اوابد حكم طالما فقدتها وشوارد كلم قلما وجدتها الا انه شكيمتها فرضتها وفوايد فوايد سمحت بها قريحة من صنوف الصروف جامدة وعقايل مسايل اجهزها فطنة من مكايد الشدايد خامدة ولنختم الكتاب حامدين لله تعالى ومصلين على نبيه المبعوث الى السود والحمر المنقذ من نار ذات لهب ترمي بشرر كالقصر كانه جمالة صفر ونرجو ان يغفر الله ذنوبنا ويستر عيوبنا ويصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما

فرغ من انشائها يوم الخميس في اواخر جمادى الاخرى سنه اثنين وثمانين وثمانمائة

تمت القصيدة الغراء
في حركات السموات